

The Aesthetics of formation in works of the ceramist Samer Ahmed

*First Searcher Assist. Prof. Zainab Sami Abdul Muttaleb
University of Babil
college of fine arts – department of design

Second Searcher Ziad Salah Hussein
University of Babil,
college of fine arts – department of fine Arts

E-Mail: zaisami1983@gmail.com
T. 07818127975

Abstract

The paper (The Aesthetics of formation in works of the ceramist Samer Ahmed) consists of four chapters. The first is about the search paper systematic frame, the search paper problem which is focused on the following two questions: Does the formation of the two dimension ceramic surface have aesthetics? What is the Aesthetics type embodied in the works of the ceramist Samer Ahmed? The paper's importance is clear because it is cognitive achievement that invests the formation and it's Aesthetics interpretation in the works of the ceramists Samer Ahmed. The students of fine arts colleges and those who study plastic arts will benefit from this paper. The goal of the Research paper is to identify the Aesthetics of formation in works of the ceramist Samer Ahmed. The paper limits are about the Aesthetics of formation in works of the ceramist Samer Ahmed from the period 2013 to 2015 in Babil. The chapter ends with identifying some expressions mentioned in the paper's title. The second chapter is about the theoretical frame of the paper which consists of three topics. The first is about following the concepts of Aesthetics and beauty, the second is about the concept of formation and it's applications in the ceramics while the third is about identifying the biography of the ceramist Samer Ahmed. The third chapter is about the procedures including the search paper population, consisting of 7 templates, research sample , consisting of 4 templates, research method and tool. The last chapter is about the results, recommendations, and references.

Keywords: Aesthetic, formation, Ceramic

جمالية التكوين الإنشائي في أعمال الخزاف سامر احمد

الباحث الثاني/ زياد صلاح حسين
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة
قسم التصميم

* ا.م.د. زينب سامي عبد المطلب
جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون التشكيلية

خلاصة البحث

يضم البحث الموسوم (جمالية التكوين الإنشائي في اعمال الخزاف سامر احمد) أربعة فصول : تضمن الفصل الأول منها الإطار المنهجي للبحث، ويحتوي على مشكلة البحث المتركزة على الاستفهامين الاتيين: هل يحمل التكوين الإنشائي للسطح الخزفي ثنائي الابعاد جمالية؟ وما نوع الجمالية المتجسدة في اعمال الخزاف سامر احمد؟ بينما تجلت أهمية البحث بوصفه منجزاً معرفياً يستثمر التكوين الإنشائي وتأويله الجمالي في اعمال الخزاف سامر احمد. وبذلك يفيد دراسي الفن التشكيلي وطلاب كليات الفنون الجميلة ومعاهدها. أما هدف البحث فهو تعرف جمالية التكوين الإنشائي في اعمال الخزاف سامر احمد. في حين اقتصرت حدود البحث على جمالية التكوين الإنشائي في النماذج الخزفية للفنان سامر احمد المنتجة ضمن (2013- 2015) في بابل. واختتم الفصل بتحديد بعض المصطلحات الواردة في عنوان البحث.

أما الفصل الثاني ، فهو الإطار النظري للبحث وقد تضمن ثلاث مباحث. عني الأول منها بتتبع مفهوم الجمال والجمالية، فيما عني المبحث الثاني بمفهوم التكوين الإنشائي وتطبيقاته في الخزف، اما المبحث الثالث فقد اختص بالتعرف على سيرة الخزاف سامر احمد وجاء الفصل الثالث من البحث متضمناً إجراءات البحث فأشتمل على مجتمع البحث المتكون من (7) نماذج، وعينته المتكونة من (4) نماذج بحثية ، ومنهجه وأداته . واشتمل الفصل الأخير من البحث على نتائج البحث. فضلاً عن ذلك قام الباحثين بتقديم مجموعة من الاستنتاجات التي تمخضت عن البحث، واختتم هذا الفصل بالتوصيات التي أوصى بها الباحثين. يلي التوصيات ثبت بالمصادر والمراجع وملخص البحث باللغة الإنكليزية. الكلمات الرئيسية : جمالية، التكوين الإنشائي، الخزف

الفنان نقل رسالة فردية خاصة به، فاغلب المنتج الخزفي هو تجسيم مجوف لشكل (انية، مزهرية، ماعون، نحت فخاري او تكوين ما) ومن هنا تتحدد مشكلة البحث التالي اذ انماز الفنان سامر احمد بانتاج نماذج خزفية اقرب ماتكون للسطح التصويري وهنا يتساءل الباحثين هل يحمل التكوين الإنشائي للسطح الخزفي ثنائي الابعاد جمالية؟ وما نوع الجمالية في اعمال الخزاف سامر احمد؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتعلق أهمية البحث بوصفه منجزاً معرفياً يستثمر مفهوم التكوين الإنشائي وتأويله الجمالي في اعمال الخزاف سامر احمد ثنائية الابعاد. وبذلك يفيد دراسي الفن التشكيلي، وطلاب كليات الفنون الجميلة ومعاهدها.

ثالثاً : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

تعريف جمالية التكوين الإنشائي في اعمال الخزاف سامر احمد.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- 1-الحدود الموضوعية: دراسة جمالية التكوين الإنشائي في النماذج الخزفية للفنان سامر احمد
- 2- الحدود الزمانية : (2013-2015)
- 3-الحدود المكانية: العراق – بابل

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث

يعد الفن احد اهم روافد العلوم والمعرفة الانسانية، فهو وسيلة ينقل من خلالها المُنتج (الفنان- الحرفي) ثقافة المجتمع، سواء أكانت عادات، أم تقاليد، أم معتقدات، وينقل من خلاله ايضاً رسالة تمثل هوية ذلك المُنتج (الفنان – الحرفي) افكاره رؤيته وتجربته. وفن الخزف واحد من اهم الفنون التشكيلية، اذ له جذور تاريخية، ويحمل في ثناياه قيم نفعية واخرى جمالية، فهو تكوين ثلاثي الابعاد، يبداً بفكرة في مخيلة الفنان تحمل رسالة فردية او اجتماعية تتبعها عملية تطبيق، انشاء، بناء، تكوين، تنفيذ .

فالمُنتج الفني ومنه الخزفي عبارة عن عملية بناء وتشكيل، وهو بالأصل انشاء يتم صياغته او بناؤه على اعتبارات يحددها المُنتج (الفنان – الحرفي)، يحمل في ثناياه ابتكار وابداع. إلا أن الابتكار والابداع نجم من تراكم معرفي لخبرة وممارسة ذلك الفنان او الحرفي. فالعمل الخزفي تكوين لانشاء مؤلف من اشتراك جملة عناصر مع بعض تختلف من حيث الاخراج حسب قدرة الفنان الابداعية وتوجهاته الفلسفية وتراكماته المعرفية. كما ينماز المنتج الخزفي عن الرسم والتصوير بكونه تكوين مجسم ثلاثي الابعاد مجوف، وعندما يقدم بشكل اقرب ما يكون للسطح التصويري تكون صفة مميزة حاول من خلالها

خامسا : تحديد المصطلحات:

الجمالية (لغويا):

...بمعنى ((الحسن وهو في الفعل والخلق، والجمال مصدر الجميل والفعل جمل ، وجمله أي زينه، والتجميل: تكلف الجميل، والجمال يقع على الصور والمعاني ، ومنه الحديث النبوي الشريف (ان الله جميل يحب الجمال) أي حسن الافعال كامل الأوصاف. والجمال بالضم والتشديد أجمل الجميل. وامرأة جملاء وجميلة .(ابن منظور، بلا ت، ص 133-134).

الجمالية (اصطلاحا):

زرعة مثالية، تبحث في الخلفيات التشكيلية ، للإنتاج الادبي والفني، تختزل جميع عناصر العمل في جماليته، وترمي الى الاهتمام بالمقاييس الجمالية بغض النظر عن الجوانب الاخلاقية، وانطلاقا من مقولة (الفن للفن). (علوش، 1985، ص62).

التكوين الإنشائي : (اصطلاحا):

هو إحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل، والتركيب والحذف والإضافة والتغيير في الأشكال والمساحات والقيم والدرجات اللونية والتركيب الملمس، بحيث تكون بالنهاية شيئا واحدا. وان طبيعة وجود هذه العناصر تساهم مساهمة فعلية في تحقيق العمل النهائي الناتج.(كاطع، 2008، ص16).

التكوين الإنشائي (فلسفياً) :

التكوين الإنشائي : " هو الإحداث والتصيير والتخليق والاختراع والصنع والتصوير، ويأتي كثيراً في كتب الفلسفة القديمة الكون المقابل للفساد . وتكوين الشيء هو الفعل الذي أحدث به ذلك الشيء حتى وصل إلى حالته الحاضرة، أو هو مجموع الصور التي تعاقبت على الشيء من جهة علاقتها بالشروط المؤثرة في نموه ومنه تكون الموجودات وتكوين الوظائف وتكوين المؤسسات وغيرها . ويشترط في التكوين عند الفلاسفة أن يكون مسبوقة بمادة، خلافاً للإبداع الذي يشترط فيه انتقاء المادة فله إذن مبدأ أو اصل يستند إليه ، ولذلك كان التكوين والأصل متقابلين من جهة ومتداخلين من جهة ثانية.(صليبا، 1982، ص333).

التكوين الإنشائي اجرائيا :

هو عملية تجميع وتنظيم عناصر التكوينات الخزفية بطرق مبتكرة تحوي درجة من النظام والتوازن والانسجام.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول / مفهوم الجمال والجمالية :

يعرف علم الجمال او علم (الاستطيقا) The Aesthetic بعلم الاحكام التصحيحية الذي يميز بين القبيح والجميل، فهو علم حديث النشأة، ووثيق الصلة بالفن، فقد خضع إلى وجهات نظر متعددة ومتباينة لبيان مفهومه، فمنهم من عدّه من الطبيعة، ومنهم من عدّه من عالم المُثُل، وهذا التباين والاختلاف ناتج عن امرين اولاهما عدم وجود معيار علمي دقيق وثابت للجمال يجمع بين كافة الأذواق. والثاني يعود إلى الاختلاف في المَلَكات العقلية والخيالية لدى الأفراد(برجاوي، 1981، ص5).

وبشكل عام اختلف مفهوم الجمال عند الفلاسفة القدماء والمعاصرين، اذ اختلفت المعايير والمفاهيم بين فيلسوف وآخر نسبةً إلى الظروف والفترة التي عاشوها والتي أثرت على منطلقاتهم الفكرية والفلسفية، وبالتالي ارتبط الفكر الجمالي عند سقراط (399 – 470) (Soucrat) ق.م) بالغانية، أي إن قيمة الأشياء تتحدد بما تقدمه من منفعة للإنسان، وذلك بان يكون لهذه الأشياء هدفاً نافعاً، وأسمى هذه الأهداف هي التي تحقق الخير، فإذا كان الفن يحقق الغاية فهو جميل. وهكذا فان سقراط يحاول أن يضع أساساً قوياً لنظريته الجمالية يؤكد على العلاقة القوية بين ماهو أخلاقيّ وماهو جميل، وتوحيد المعرفة والفضيلة والتي على أساسها بنى نظريته الجمالية، وعلى هذا الأساس فانه يعتبر النحت فناً من الفنون القادرة على التعبير، لأنه ينقل جمال النفس الحقيقي، وهذا مايقصده، أي بلوغ الروح الجوهري من وراء أغشية الجسد وهذا ما يؤكد عليه سقراط.(عدرة، بلا ت، ص 47-48).

اما الجمال عند افلاطون (347 – 427) (Platon) ق.م) فهو الذي يقلده الصانع في خلقه لموجودات العالم الأرضي المحسوس، فهو يكشف عن جمال الموجودات الحسية مباشرة ليتدرج في الكشف عن الجمال في الأفراد جميعاً، وصولاً إلى اكتشاف مصدر الجمال المحسوس في مثال الجمال أو الخير أو الحق.(التكريتي، 1982، ص15) كما أشار أفلاطون إلى وجود جمالٍ في الأشكال الهندسية

واختلف الجمال عند شوبنهاور (1788- 1860) (Schopenhauer) (م) بحسب اشباع درجة الارادة ، فجمال الإنسان هو اعلى مستوى من الجمال لأنه يحتوي على أعلى درجة من درجات التحقيق الموضوعي في الارادة والتي يمكن ان تكون قابلة للإبصار. (بدوي، 1965، ص10). والجمال عند كروتشة (1866- 1956) هو حقيقة روحية تستشعرها الذات وتتفاعل بها بغض النظر عن مظاهرها المادية الطبيعية في التكون او ماهية العلم في الفن ، وبذلك يفسر كروتشة الجمال من خلال مقولته (ان ليس للواقعة الجمالية أي وجود مادي). (عوض، 2010، ص356).

بينما الجمال عند برسون (1859- 1941) (Bergson) (م) هو الجمال الباطن في المواد والاشكال والظواهر بعيدا عن المظاهر الحسية والعقلية بصيغها التقليدية . (عبد حيدر، 2001، ص 93).

اما الجمالية فهي منهجاً تحليلياً لدراسة نقدية فنية تماثل المنهج الواقعي أو النفسي أو الرمزي أو الاجتماعي، فهي منهج يعالج جمالية النص الإبداعي كالدقة والجودة والإتقان ونظام التركيب وتناسبه وإيقاع ألفاظه وصوره.

فالجمالية هي دراسة جملة من المسائل مجتمعة أو منفردة كماهية الجمال؟ والغاية التي يقوم عليها نصّ ما، وعلاقة الشكل بالمضمون في أي نمط إبداعي، والعناصر التي تشترك في صياغة نصّ ما، وتكون ملامحه ووظيفته، كلها يسعى المنهج الجمالي اوالجمالية لتفسيرها بروح موضوعية بعيدة عن العواطف والأفكار المسبقة (2009/4/5).

المبحث الثاني / مفهوم التكوين الإنشائي وتطبيقاته في الخزف:

يمثل مفهوم التكوين الإنشائي اساس التعبير البصري في الفن، فهو عملية ترتيب العناصر المكونة للنموذج المنتج مع المعاني التي يرغب الفنان بنقلها الى المتلقي ، حيث ان هذه المعاني تختلف اذا اختلف ترتيب الوحدات المرئية. (رياض، 1976، ص6)

ويمكن تعريف التكوين على انه تنظيم وترتيب العناصر في النموذج الفني. لذا يختلف كل نموذج فني عن الآخر بناء على تنظيم العناصر التشكيلية المتمثلة ب (النقطة والخط واللون و الفراغ والشكل و المساحة) في إطار معين بحيث ينتج عن هذا التنظيم علاقات تحقق بعض القيم الفنية (كالإيقاع والاتزان و الوحدة والتنوع والحركة)، وهذه القيم هي التي تحدد مدى نجاح النموذج الفني وتميز كل نموذج عن الآخر. (...، 25 ديسمبر 2012).

أسمى من الجمال الموجود في الأجسام الحية، يتحقق من خلال الانسجام في التكوينات الهندسية للأشكال والتي تمثل جوهر الأشياء، ويصف اللذات الجمالية المستمدة من الفنون بأنها تنشأ من إحساسنا بجمال الألوان والأشكال والأصوات ولاتكون مصحوبةً بأي ألم، فالأشكال الهندسية التي أشار إليها أفلاطون وجد فيها أفكاراً مثاليةً مقترية من اللامحدود واللامرئي متساميةً على الحسيات، مما يشكل نظاماً مرادفاً للخير والحق. (كرم، 1978، ص 20).

في حين عدّ أرسطو (322-384) (Aristo ق.م) الجمال بأنه صفةٌ موجودةٌ في الواقع المدرك حسيّاً، والعقل قادر على إدراكه لما فيه من خصائص من حيث ترتيب أجزائه بنظام، فالعمل الجميل هو العمل الذي يحوي على التنسيق والتناسب، حيث أن المعايير المميزة للجمال في الشيء نفسه (مطر ، 1974، ص37)، ويجب أن ينطبق على التكوينات البنائية للعمل الفني ووجود وسط ونهاية، والترابط بين الأجزاء لتكوين وحدة منظمة. (عبد المنعم، 1987، ص 57).

أما الفن لديه فيجب أن يكون سامياً عن الواقع وليس تقليداً لما موجود في الطبيعة، ومهمة الفنان تصوير الواقع كما يجب أن يكون وليس النقل الحرفي لما موجود، فهو لايقوم على ما هو كائنٌ وإنما على ما ينبغي أن يكون. (طاليس، 1953، ص30) فهو يؤكد على المحاكاة التي تعمل على محاكاة الواقع بطريقة مبتكرة لتتخطى الواقع بواقعٍ آخر، وبذلك فان أرسطو يتيح للفنان التلاعب في صياغة الواقع أو الطبيعة وان يساهم في تطويرها نحو الأحسن، فالعقل له حضوره في فلسفة أرسطو، لان الشكل الجمالي هو نتاج العقل الإنساني. (مطر، 1974، ص28)

بينما ارتبط الجمال عند كانت (1724-1804) (Kant م) بملكة الحكم فالشعور بالرضا عند تأمل الشيء يسمى هذا الشيء جميلاً، وبذا فالجميل عند كانت يتمثل بوصفه موضوع رضى كلي، وهذا الرضا يجب أن يكون غير متعلق بأية غاية ذاتية أو موضوعية. (عدرة، بلات، ص81).

ويتحقق الجمال عند هيغل (1770-1831) (Hegel م) عندما تظهر الفكرة، فالجمال هو الجمال الفني الذي تبده الروح الإنسانية لالجمال الطبيعي الذي هو الصورة الحسية الأولى التي تتجلى فيها الفكرة، حيث إن الفكرة في الطبيعة ليست هي الفكرة في ذاتها وإنما هي فكرة مضمورة في وسط حسي خارجي تعوزها الروح المبدعة التي تستطيع أن تعبر عنها حسيّاً في تشكيلاتٍ جمالية تجعل الفكرة شيئاً مؤثراً في الحس. (ابراهيم، بلات، ص66).

اشعاعية، وانشاءات بؤرية او مركزية، وان كل نوع من هذه الانشاءات له الية اشتغال والية تنفيذ معينة، وبالنتيجة له رؤية بصرية معينة ممكن من خلالها ان نصنف هذا العمل او ذاك ضمن واحدة من هذه التصنيفات، كما هو الحال في اللغة، وفي الرواية، وفي السيناريو، وفي الادب، وفي القصة، وفي الشعر. (مقابلة مع الخزاف ا.م.د. تراث امين عباس).

كما يوجد قانون يحكم الإنشاء الأدبي والإنشاء الروائي كما هو الحال مع فن الخزف حيث هناك قوانين تحكم هذه الانشاءات على وجه الخصوص في فن الخزف، وهناك قواعد بصرية معينة في توزيع الكتل على سبيل المثال عند تطبيقنا لنظام شكل خزفي هندسي فإن الية توزيعه او كيفية بناء التكوين انشائيا مختلفة اذا ما اردنا ان نؤسس نظام شكل عضوي في الخزف، وبناء على هذا الاساس ان تكوين الانشاءات وكيفية اظهارها في فن الخزف ايضا يعتمد بصورة مباشرة على الية بناء القطعة الخزفية، كما يمتاز الخزف بان له تقانة خاصة في التنفيذ اذ يجب ان يكون مجوفا، وبالنتيجة يحكمه توازن معين لا يمكن ان يختل في توازنه، فالنموذج معرض الى الفطر والكسر اثناء عملية الفخر و التزجيج، لذا وجب اضافة فكرة تصميمية لدى الخزاف، وان يأخذ بنظر الاعتبار تنفيذ هذه الفكرة التصميمية، وبالنتيجة تنفيذ القطعة الخزفية تطبيقيا، فاذا اراد الخزاف ان يتبع انشاء هرميا ان يأخذ بنظر الاعتبار توزيع المفردات بالهيئة بطريقة هرمية بحيث يكون هنالك اتزان للقطعة الخزفية يتبعها نجاح لاحقا في التطبيق اثناء الفخر والتزجيج، وطبعاً لا يقتصر هذا الحديث على الكتل الخزفية المجسمة بل يشمل الجداريات الخزفية ذات النحت البارز وايضا النحت الغائر فالجداريات ايضا يحكمها انشاء معين فعادتنا ما توزع الكتل بشكل افقي او عامودي في الجدارية، واحيانا ما يغلق الانشاء يكون مغلقا واحيانا ما يكون انشاء مفتوحا فيعطي ايعاز للمتلقي باستكمال هذه الجدارية بإضافة مفردات اخرى لها.

اما القيم الجمالية الخاصة بالتكوين الإنشائي فبدون شك إن أي نظام و كل انشاء وكل كيفية تكوينية يتم الإشتغال عليها سيكون لها معيار جمالي خاص، على سبيل المثال الانشاء اشعاعي ، او البؤري او المركزي له قيمة جمالية معينة خاصة تختلف اذا ما اردنا ان ننفذ انشاء هرمي مثلا او انتشاري، لان كل قراءة بصرية ستعطي استدرارك واستجابة جمالية مختلفة. (مقابلة مع الخزاف ا.م.د. تراث امين عباس).

فلكل نظام انشائي (تكوين) رمز معين يوحي به لذا تتعدد أنواع التكوين، ويرمز كل منها إلى معان تؤثر على رؤية العمل الفني، ففي التكوين الافقي يتم تنظيم الأشكال و العناصر بشكل أفقي، ويرمز بذلك إلى الثبات والهدوء والاستقرار وفيه تؤدي الخطوط المائلة القليلة والقصيرة نسبياً دوراً في إثارة الحيوية به. اما التكوين الهرمي فيتم تنظيم الأشكال و العناصر بشكل هرمي وهو نوعان اولاهما التكوين الهرمي البسيط والذي يضم هرم واحد، وثانيهما التكوين الهرمي المركب الذي يضم أكثر من شكل هرمي في التكوين، ويرمز هذا التكوين إلى الرسوخ و الصلابة والديموم و الاستقرار. في حين تترتب العناصر التشكيلية في شكل انتشاري في جميع الاتجاهات ضمن التكوين الانتشاري(الإشعاعي) بحيث تنطلق من مركز واحد، ويثير هذا التكوين إحساساً بالحركة العنيفة أو الصدمات والمفاجآت. وقد لا يرتبط الفنان بترتيب محدد للعناصر وفقاً لنظام محدد من الأنظمة السابقة وقد يجمع بين أكثر من نوع من التكوينات السابقة ضمن التكوين العشوائي (الغير منظم - الحر)، وفي التكوين المنحني تترتب العناصر التشكيلية في شكل خطوط منحنية و يرمز إلى الهدوء و ما لا نهاية. و يتكون التكوين القطبي من مجموعتين متقابلتين توجد بينهما علاقة ديناميكية. (...، 25ديسمبر 2012).

لذا تنظم قواعد المنطق التكوين الإنشائي من خلال علاقات الأشياء بعضها ببعض كما نرى في الطبيعة، الا ان الفن الحديث ابتكر أسس للتكوين مختلفة كل الاختلاف عن ما نراه في الواقع. (رياض، 1976، ص18).

اذ يتم تنظيم النموذج الفني على اساس تصنيف انماطه، وتعيين اتجاهاته واساليبه فضلا عن نطاقاته التكوينية، من حيث انظمة العلاقات، فعملية التنظيم هي احداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة. وبالتالي يتم من خلال عمليات التنظيم واعادة التنظيم والتحليل والتركيب، انشاء النموذج. (عبد الحميد، 1987، ص144).

فيشكل الانشاء في الفن بشكل عام ، العمود الفقري لبناء أي وحدة تكوينية، من خلال تصنيف الكيفيات التي ممكن من خلالها تعزز النموذج الخزفي او الهيئة الخزفية، حيث يتعزز بفعل اكايمي من خلال انتقاء مفردات معينة، وتوزيعها بطريقة اكايمية وتكون بعيدة عن عشوائية التصنيف او عشوائية التنفيذ ، وعلى هذا الاساس هناك جملة من الانشاءات المؤثرة على الفن بشكل عام، وعلى الخزف بوجه خاص، حيث هناك انشاءات هرمية، وانشاءات محورية، وانشاءات

المبحث الثالث / نبذة عن الخزاف سامر احمد.

تعد مدينة بابل واحدة من اهم المدن العراقية قديما وحديثا، فهي تمثل عبق الماضي وجمال التراث العراقي، فكانت بابل ولا تزال مهد الصناعات الحرفية، اذ اشتهرت فيها الصناعات القديمة، واهمها صناعة الاواني الخزفية، التي تعد علامة فارقة في الصناعات اليدوية، وفيها نشا وترعرع اهم الخزافين المعاصرين في العراق، ويعد الخزاف سامر احمد حمزة الكراي تولد 1977 احد الخزافين العراقيين المعاصرين حيث تميزت اعماله بالتنوع والابتكار والمزاوجة ما بين الماضي والحاضر.

بدأ الخزاف سامر احمد ممارسته في اشتغال الخزف حين دخل كلية الفنون الجميلة* جامعة بابل عام (1995)، حيث قُبل في قسم السيراميك الدورة الاولى، كما ان انحدار الخزاف سامر احمد من عائلة فنية اوجد لديه موهبه منذ ان كان في دراسته الاعدادية حيث كان الخزاف يرسم، ويخطط، وينحت اشياء بسيطة، فهو الابن البكر للنجار احمد حمزة صاحب ورشة خراطة، تتلمذ فيها الخزاف في مراحل حياته الاولى فانتج مزهريات من الخشب ونحت اشكال حيوانية بسيطة، وان هذه الموهبة لدى الخزاف اسهمت في تحديد توجهاته للدراسة في كلية الفنون الجميلة. ومارس الفنان الخزف بشكل فعلي وتعامل مع الطين، وقام ببناء اول فرن امتلكه عام (1997) لفخر اعماله الفنية الخاصة، فكانت محاولاته الاولى لا نتاج اعمال خزفية ناضجة، اما اول مشاركة فنية للخزاف فكانت ضمن معرض نقابة الفنانين العراقيين عام (1997) عندها كان الخزاف طالب مرحلة ثالثة في الكلية. (مقابلة مع الخزاف ا.م.د. سامر احمد الكراي).

* تأسست كلية الفنون الجميلة في عام 1981 تحت اسم اكااديمية الفنون الجميلة حيث كانت تابعة الى الجامعة المستنصرية وضمت قسما واحدا عند التأسيس هو قسم اعداد المدرسين، بعد ذلك تغير اسم الكلية في العام الدراسي 1986- 1987 الى كلية الفنون الجميلة واصبحت تابعة الى جامعة الكوفة. ثم تغير اسمها مرة اخرى الى كلية التربية الفنية عام 1989 - 1990. وخلال العام الدراسي 1990- 1991 التحقت الكلية بجامعة بابل بعد تأسيسها. وظلت على هذه التسمية حتى عام 2005 حيث صدر امر جامعي باعادة تسميتها باسم كلية الفنون الجميلة. اما مادة فن الخزف فكانت لسنوات طويلة عبارة عن حصة دراسية مقررة ضمن فرع الفنون التشكيلية إلا أن أهمية هذه المادة الدراسية وتشعب تقنياتها وعلومها ألزم عمادة كلية الفنون الجميلة إلى التوصية باستحداث قسم خاص بمادة فن الخزف. وتمت الموافقة على تأسيس قسم خاص بالخزف (السيراميك) بموجب كتاب امانة مجلس جامعة بابل المرقم ج س / 649 في 14 / 8 / 1995، والمتضمن قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المرقم ب ل / 26 في 1 / 8 / 1995 الخاص بفتح قسم السيراميك. وبعد مرور ثلاث سنوات على تأسيس القسم ارتأت عمادة الكلية فتح الدراسة المسائية في القسم، وصدر أمر جامعي بذلك بالعدد 1370 في 9 / 3 / 1998 والمعتمد على قرار هيئة الرأي المرقم ب ل / 7 في 26 / 2 / 1998. غير أن القسم بعد مسيرة عشرة أعوام تحول إلى فرع من فروع قسم الفنون التشكيلية عام 2005، لاغراض ادارية وتنظيمية. للمزيد بنظر - زينب سامي عبد المطلب: واقع تدريس الخزف في كلية الفنون الجميلة: جامعة بابل مجلة نابو، مجلد 13، ع 16، 2016، ص 132 و 104.

ويعد نجاحه بالممارسة الفعلية للفن، امتهن الخزاف سامر احمد الخزف كحرفة اختيارية، حيث اصبح الفن لديه عبارة عن مهنة، فبسبب الظروف الاقتصادية التي عاشها العراق في ذلك الوقت، كالحصار كان سوق العمل العراقي بحاجة ماسة لانتاج اعمال فنية مثل (نافورات، واجهات للبيوت (جداريات)، اعمال اخرى لمؤسسات الدولة) فعمد الخزاف سامر احمد الى فتح صالة عرض عام (1998) لتسويق هكذا اعمال.

اما التطور الملموس على صعيد الانتاج في خزفيات الفنان سامر احمد فكان نتيجة كونه متخصص في دراسة خامات الفخار، ودراسة كيمياء الزجاج فقد تتلمذ هذا الخزاف على يد كل من الاستاذ (حافظ كاظم) والدكتور(حيدر رؤوف)، فكلاهما غرسا في نفسه حب المنافسة وسرعة الانتاج والسعي للكمال، واحتكاكه بهما ولد لديه الاحترافية، كما ساهم سوق العمل بتطوير مهارته على صعيد الشكل، والخامة، واللون، والملمس، والحجم، والاظهار النهائي.

كما جسد النتاج الخزفي توجهات متعددة منها اجتماعية - تخص افراد من المجتمع، او تخاطب افراد من المجتمع- ومنها فردية تنقل رسالة خاصة بالخزاف تحمل توجهاته، حبه، وافكاره، فقد تناول المنتج الخزفي الخاص بالخزاف سامر احمد اغلب المدارس الفنية، فنجد الواقعية، والاشكال الكلاسيكية، والتاريخية فضلا عن التطبيقية مزهريات او اني وفوهات رشيقه، ونحت فخاري وتكوينات جمالية كما نفذ اعمال نحتية واقعية، وقلد اعمال نحتية من فخاريات العراق القديم. يهدف الخزاف سامر احمد الى تطور الخزف في محافظة بابل من خلال احتراف التقنية، و تنفيذ اعمال تجمع بين اكثر من تقنية، في نموذج واحد. (مقابلة مع الخزاف ا.م.د. سامر احمد الكراي).

أن التقييم الحقيقي للخزف العراقي يمنحنا الفرصة للقول أن تجارب الخزافين العراقيين تعد تجارب مهمة وذلك لأنها استطاعت أن تجعل لهذا الفن دورا مهما ضمن وسائل التعبير الفنية. إذ لجأ الخزافون إلى عدة صيغ فنية وإلى أشكال تعبيرية إنسانية. غير أن الشيء المهم في تجربة الخزاف العراقي هو التحول الكبير الذي خضع له منجزه، إذ لم يعد الخزف عبارة عن أواني نفعية استعمالية ولا جداريات تزيينية بل أضحت فنا قادرا على تنفيذ جميع الأهداف المعاصرة للوحة أو لتمثال النحت. (عبد المطلب، 2016، ص 103- 104).

مؤشرات الاطار النظري

بحيث ينتج عن هذا التنظيم علاقات تحقق بعض القيم الفنية (كالإيقاع والاتزان و الوحدة والتنوع والحركة)، وهذه القيم هي التي تحدد مدى نجاح النموذج الفني وتميز كل نموذج عن الآخر .

16- فلكل نظام انشائي (تكوين) رمز معين يوحي به لذا تتعدد أنواع التكوين.

17- انواع التكوين :

أ- التكوين الافقي يتم تنظيم الأشكال و العناصر بشكل أفقي، ويرمز بذلك إلى الثبات و الهدوء والاستقرار وفيه تؤدي الخطوط المائلة القليلة والقصيرة نسبياً دوراً في إثارة الحيوية به.

ب- التكوين الهرمي فيتم تنظيم الأشكال و العناصر بشكل هرمي وهو نوعان اولهما التكوين الهرمي البسيط والذي يضم هرم واحد، وثانيهما التكوين الهرمي المركب الذي يضم أكثر من شكل هرمي في التكوين، ويرمز هذا التكوين إلى الرسوخ و الصلابة والدوام و الاستقرار.

ت- التكوين الانتشاري الاشعاعي تترتب العناصر التشكيلية في شكل انتشاري في جميع الاتجاهات بحيث تنطلق من مركز واحد، ويثير هذا التكوين إحساساً بالحركة العنيفة أو الصدمات والمفاجآت .

ث- التكوين العشوائي وفيه لا يرتبط الفنان بترتيب محدد للعناصر وفقاً لنظام محدد من الأنظمة السابقة وقد يجمع بين أكثر من نوع من التكوينات السابقة ضمن التكوين العشوائي(الغير منظم - الحر).

ج- التكوين المنحني تترتب العناصر التشكيلية في شكل خطوط منحنية و يرمز إلى الهدوء و ما لا نهاية. و يتكون التكوين القطبي من مجموعتين متقابلتين توجد بينهما علاقة ديناميكية .

18- عملية التنظيم هي احداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة. وبالتالي يتم من خلال عمليات التنظيم واعادة التنظيم والتحليل والتركيب، انشاء النموذج .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث الحالي مجموعة اعمال الخزاف سامر احمد في معرض تسعة خزافين البالغ عددها (7) اعمال خزفية فقط ، في الفترة (2013-2015).

1- الفن الذي يحقق غاية فهو فن جميل .

2- يتحقق الجمال من خلال الانسجام في التكوينات الهندسية للأشكال والتي تمثل جوهر الأشياء.

3- الجمال صفةٌ موجودةٌ في الواقع المدرك حسياً، والعقل قادر على إدراكه لما فيه من خصائص من حيث ترتيب أجزائه بنظام.

4- العمل الجميل هو العمل الذي يحوي على التنسيق والتناسب، حيث أن المعايير المميزة للجمال في الشيء نفسه .

5- الشكل الجمالي هو نتاج العقل الإنساني.

6- يتمثل الجميل بوصفه موضوعاً رصاً كلياً، وهذا الرضا يجب أن يكون غير متعلقٍ بأية غاية ذاتية أو موضوعية.

7- الجمال هو الجمال الفني الذي تبذعه الروح الإنسانية للجمال الطبيعي الذي هو الصورة الحسية الأولى التي تتجلى فيها الفكرة.

8- يتحدد الجمال حسب اشباع درجة الارادة.

9- الجمال هو حقيقة روحية تستشعرها الذات وتتفاعل بها.

10- الجمال هو الجمال الباطن في المواد والاشكال والظواهر بعيدا عن المظاهر الحسية والعقلية بصيغها التقليدية.

11- الجمالية فهي منهجاً تحليلياً لدراسة نقدية فنية تماثل المنهج الواقعي أو النفسي أو الرمزي أو الاجتماعي .

12- الجمالية منهج يعالج جمالية النص الإبداعي كالدقة والجودة والإتقان ونظام التركيب وتناسبه وإيقاع ألفاظه وصوره.

13- الجمالية هي دراسة جملة من المسائل مجتمعة أو منفردة كما هي الجمال. والغاية التي يقوم عليها نصّ ما، وعلاقة الشكل بالمضمون في أي نمط إبداعي، والعناصر التي تشترك في صياغة نصّ ما، وتكون ملامحه ووظيفته، كلها يسعى المنهج الجمالي او الجمالية لتفسيرها بروح موضوعية بعيدة عن العواطف والأفكار المسبقة.

14- التكوين الإنشائي عملية ترتيب العناصر المكونة للنموذج المنتج مع المعاني التي يرغب الفنان بنقلها الى المتلقي، حيث ان هذه المعاني تختلف اذا اختلف ترتيب الوحدات المرئية.

15- التكوين هو تنظيم وترتيب العناصر في النموذج الفني. لذا يختلف كل نموذج فني عن الآخر بناء على تنظيم العناصر التشكيلية المتمثلة ب (النقطة والخط واللون و الفراغ والشكل و المساحة) في إطار معين

عينة البحث:

بعد الاطلاع على مجتمع البحث، قام الباحثين باختيار عينة البحث والبالغة عددها (4) نماذج خزفية بناء على الاعتبارات الآتية :

- 1- تباين طبيعة التكوين الإنشائي من حيث الشكل واللون والاهمية.
- 2- قام الباحثين بعرض العينات على عدد من المتخصصين* من ذوي الخبرة في مجال الفنون التشكيلية.

منهج البحث

اعتمد الباحثين المنهج الوصفي (التحليلي) من خلال وصف وتحليل نماذج عينة البحث.

اداة البحث

اعتمد الباحثين على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري للبحث بوصفها معايير ركنا إليها في التحليل.

تحليل العينات

نموذج رقم (1)

اسم العمل: الالهة عشتار

القياس : 155×46سم

العائدية: مقتنيات شخصية

يمثل النموذج تكوين

إنشائي خزفي هرمي

اقرب ما يكون للسطح

التصويري، يجسد شكل

امرأه بقوام جميل بارز،

فمعالم المرأه واضحة للعيان حيث جسد الخزاف الراس بتجريد عالي على شكل قرص دائري محاط باضافات متموجة دلالة على الشعر، وجسد العنق وهو مغطى بتكوينات دائرية وعيدان ملتوية مختلفة الاحجام تشير الى الحلي، ووظف الخزاف قطع زخرفية متعددة متموجة مركبة بانسيابية عالية تشير الى الذراعان، كما جسد الصدر باقراص دائرية مغطاه بتكوينات هندسية متناضرة كانها اجزاء من رداء مكشوف، وجسد الخزاف معالم الجسم وهو مغطى بفتنان - متكون من ايقونات متنوعة دائرية الشكل يتوسطها نسيج شبك يظفي على الشكل



تباين جمالي، وينتهي بعيدان منسدلة متعددة تنبثق من اشكال معينة. يظهر جمال المرأه، استطاع الخزاف تحطيم الشكل الخزفي التقليدي المجوف ثلاثي الابعاد من خلال عملية تفكيك واعادة تركيب للمفردة، حيث يرمز النموذج الى الالهة عشتار الهة الجنس والاغراء في العراق القديم، لذا قدم الخزاف في هذا النموذج تكوين انشائي هرمي مقتبس من شكل الالهة في صياغة تقترب من النتاجات الفنية في العراق القديم، تظهر مفاتن المرأه بنوع من التجريد المغلف بجمالية واقعية، فيظهر النموذج ضمن اطار كبير اشبه بلوحة تم بناء او تشكيل القطع داخله بعد تنفيذها (فخرها وتزجيحها) باسلوب التجميع بنسب قريبة من الواقعية، وتمثلت الخلفية للتكوين باللون الابيض، كسمة جمالية ولاظهار الشكل، ويحتوي التركيب الخزفي الذي يغطي الجسد على ألوان متعددة كاللون الجوزي والأحمر والأزرق والأصفر نزولاً مع امتداد العيدان المنسدلة متعددة الالوان، استطاع الخزاف اظهار الجمال من خلال التعدد اللوني وتنوع الايقونات الهندسية المكونة للشكل فلاحظ شكل الاقراص الدائرية الصغيرة والكبيرة والشكل الحلزوني والدوائر المتعددة الاحجام والنسيج (الشبكة) المتوسطة في قلب الشكل وتوزيع اشكال المعينات بشكل منتظم والعيدان المنسدلة، ويمكننا الجزم هنا ان الجمالية في النموذج هي جمالية مثالية ناتجة من قدرت الفنان على تنظيم توزيع العناصر المكونة للنموذج فالتناسق واضح في التكوين، ومن خلال الانسجام في التكوينات الهندسية للأشكال والتي تمثل جوهر الأشياء، كما ان الايقونات الإنشائية في التركيب الممثلة للنموذج اي إسناد الدلالة والقيم النفسية للأشكال الإنشائية، تتوافق مع محتوى اللوحة الجدارية (النموذج) وهي فكرة الإغراء والجنس، وهذا التوافق يمثل احد اهم قيم الجمال في النموذج التي سعى الخزاف الى ابرازها. بالإضافة إلى توزيع المساحات بطريقة متناسقة، استلزم تشكيل تركيبية تقوم على تسليط الضوء على جسد الالهة في وسط العمل ليكون المحور الرئيسي، الذي يتم توزيعه على الجانب الآخر من مفردات التكوين الإنشائي.

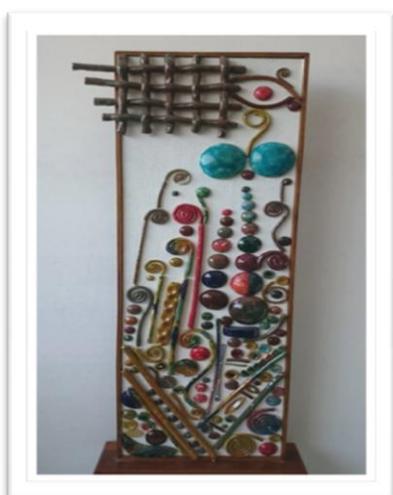
نموذج رقم (2)

اسم العمل: اور- نانشي

القياس : 140×40 سم

العائدية: مقتنيات

شخصية



* 1- أ. م. د. تراث امين عباس
2- أ. م. د. سامر احمد الكرادى
3- أ. م. د. ابتسام ناجي كاظم

نموذج رقم (3)

اسم العمل: دو شفري

القياس: 140×40 سم

العائدية: مقتنيات شخصية

يمثل النموذج تكوين انشائي خزفي هرمي اقرب مايكون للسطح التصويري، يجسد شكل امرأة بقوام جميل بارز، فمعالم المرأه واضحة للعيان حيث جسد الخزاف الراس بتجريد عالي على شكل قرص بيضوي محاط بتكوينات خطية متدلّية دلالة على الشعر المنسدل، وفي اعلى الراس تكوين ايقوني هرمي الشكل اقرب ما يكون لتاج الاميرة و جسد الخزاف العنق وهو مغطي بتكوين دائري محاط بحلقة حلزونية مفتوحة كانها حُلّيه تزيينية، ووظف الخزاف قطع زخرافية متعددة متموجة مركبة بانسيابية عالية تشير الى الذراعان، فجسد اليد اليسرى متوافقة مع الجسد وتشير حركة اليد اليمنى المرتفعة الى الاعلى وكانها تؤدي التحية، كما جسد الخزاف الصدر باقراص دائرية تعلوها تكوينات نصف كروية متناضرة كانها اجزاء من رداء وجسد الخزاف معالم الجسم وهو مغطى بفستان - متكون مقطعين يمثل المقطع الاول شكل اسطواني مزين باشكال لولبية تظفي على الشكل تباين جمالي، ويمثل المقطع الثاني عيدان منسدلة متعددة تنتهي بايقونات دائرية متباينة- ابتكر الخزاف هذا الزي ليظهر جمال المرأه، استطاع الخزاف تحطيم الشكل الخزفي التقليدي المجوف ثلاثي

نموذج رقم (4) الابعاد من خلال عملية تفكيك واعادة تركيب للمفردة، حيث يرمز النموذج الى للأميرة (دو شفري) وهي من اشهر اميرات مدينة الحضر في العراق اذ خلدت بتمائيل رائعة ، لذا قدم الخزاف في هذا النموذج تكوين انشائي هرمي مقتبس من شكل اميرة، يظهر الجلال والمهابة بنوع من التجريد المغلف بجمالية واقعية، فيظهر النموذج ضمن اطار كبير اشبه بلوحة تم بناء او تشكيل القطع داخله بعد تنفيذها (فخرها وتزجيجها) باسلوب التجميع بنسب قريبة من الواقعية، وتمثلت الخلفية للتكوين باللون الابيض، كسمة جمالية ولابراز الشكل، حاول الخزاف اظهار الجمال من خلال التباين اللوني ما بين اللون الجوزي والازرق المتجسد في التشكيل ككل، كما اضى مسحة جمالية من خلال التدرج اللوني البارز بالعيدان المنسدلة الزرقاء ووجود عود اصفر متميز يجذب النظر. ويمكننا الجزم هنا ان الجمالية في النموذج هي جمالية مثالية ناتج من قدرات الفنان على تنظيم توزيع العناصر المكونة للنموذج فالتناسق واضح في التكوين، ومن خلال الانسجام في

يمثل النموذج تكوين انشائي خزفي اقرب مايكون للسطح التصويري فهو عمل ثنائي الابعاد، جسد الخزاف شكل امراء بتكوين انتشاري اشعاعي (متناثر)، اذ رتب العناصر التشكيلية في شكل انتشاري في جميع الاتجاهات بحيث انطلقت من مركز واحد، وهو العين احد اهم عناصر التكوين في الجسد الانساني، فمعالم التكوين واضحة للمتلقى، تشير الى المرأه. فالعين البارزة محاطة بتكوينات انسيابية ناعمة ملتوية تشير الى الرموش المعقوفة وهي احد صفات الجمال عند المرأه، واحاط الخزاف العين بنسيج شبك منظم تخرج نهايته الغير منتظمة من اطار النموذج كانه شعر المرأه وهي في حالة حركة ليظفي على الشكل نوع من التوازن الجمالي، كما جسد الخزاف الصدر بقرصين مميزين متناضرين باللون الازرق لابرز صفة الانوثة في النموذج، ووظف قطع متنوعة زخرافية متعددة واخرى متموجة واشكال دائرية وحلزونية وعيدان مائلة مركبة بانسيابية عالية، موزعة بشكل انتشاري تعطي إحساساً بالحركة وعدم السكون، حيث يرمز النموذج الى المغنية والراقصة العراقية السومرية (اور - نانشي) في حضارة مملكة ماري إحدى ممالك حضارة العراق القديم التي ازدهرت في الألف الثالث قبل الميلاد. قدم الخزاف في هذا النموذج تكوين انشائي انتشاري اشعاعي مقتبس من شكل راقصة ومغنية عراقية قديمة في صياغة معاصرة، حيث تظهر كانها ترقص وهنا تكمن مهارة الخزاف في التلاعب بعناصر التشكيل ، فيظهر النموذج ضمن اطار كبير اشبه بلوحة تم بناء او تشكيل القطع داخله بعد تنفيذها (فخرها وتزجيجها) باسلوب التجميع بنسب تجريدية، وتمثلت الخلفية للتكوين باللون الابيض، كسمة جمالية ولابراز الشكل، ويحتوي التكوين الانشائي على ألوان متعددة كاللون الجوزي والأحمر والنيلي والازرق والأصفر والاخضر فضلا عن استخدام تكوينات ثنائية اللون. استطاع الخزاف اظهار الجمال من خلال التعدد اللوني ومن خلال تنوع الايقونات الهندسية المكونة للشكل فنلاحظ شكل الاقراص الدائرية الصغيرة والكبيرة والشكل الحلزوني والدوائر المتعددة الاحجام والنسيج (الشبكة) المتمركزة في اعلى الشكل، ويمكننا الجزم هنا ان الجمالية في النموذج هي جمالية مثالية ناتجة من قدرات الخزاف على الابداع فالجمال الفني هو الذي تبذعه الروح الانسانية المتمثلة بالخزاف المنتج لالجمال

الطبيعي الذي هو الصورة الحسية الأولى التي تتجلى فيها الفكرة.



قصير يبرز القدمين مكون من ايقونات شبكية (نسيج شبكي) كانها نقشة الرداء محاط بايقونات مثلثة الشكل ودوائر واشكال حلزونية كانها حلي تظفي على الشكل تبين جمالي، كما اظهر الخزاف مهارة عالية بتجسيد قديمي الشخصية على شكل عيدان عمودية محاطة بتكوينات دائرية ومنحنيات تحتضن دوائر صغيرة تنبثق من النسيج الشبكي، ويتدلى مع القدم اليمنى تكوين ايقوني (ظفيرة) يشير الى شعر المرأة، استطاع الخزاف تحطيم الشكل الخزفي التقليدي ثلاثي الابعاد من خلال عملية تفكيك واعادة تركيب للمفردة، حيث يرمز النموذج الى الملكة (سومو-رامات) زوجة العاهل الآشوري (شمشي-أدد) الخامس (822- 811 ق.م)، لذا قدم الخزاف في هذا النموذج تكوين انشائي هرمي مقتبس من شكل الملكة في صياغة تقترب الى حد ما من النتائج الفنية في العراق القديم، تظهر قوة وصلابة المرأة فضلا عن انوثة بنوع من التجريد المغلف بجمالية شبه واقعية، فيظهر النموذج ضمن اطار كبير اشبه بلوحة تم بناء او تشكيل القطع داخلها بعد تنفيذها (فخرها وترجيحها) بأسلوب التجميع بنسب شبه واقعية، وتمثلت الخلفية للتكوين باللون الابيض، كسمة جمالية ولابراز الشكل، ويحتوي التركيب الخزفي الذي يغطي الجسد على ألوان متعددة ضمن الايقونة الواحدة كمهارة تقنية، فيظهر اللون الجوزي متداخل مع اللون الاخضر، واللون الازرق متداخل مع اللون الاخضر، كنوع من التزاوج اللوني في كل ايقونة (عنصر) كما عمد الخزاف الى استخدام تقنية الفاتح والغامق في اظهار اللون، استطاع الخزاف اظهار الجمال في النموذج من خلال التعدد والتداخل اللوني، ومن خلال تنوع الايقونات الهندسية المكونة للشكل فنلاحظ شكل العين والاشكال النصف كروية والشكل الحلزوني والدوائر المتعددة الاحجام والنسيج (الشبكة) المتوسط في قلب النموذج بجزيئ، فضلا عن توزيع المثلثات بشكل منتظم، ويمكننا الجزم هنا ان الجمالية في النموذج هي جمالية مثالية ناتجة من قدرات الفنان على تنظيم توزيع العناصر المكونة للنموذج فالتناسق واضح في التكوين، ومن خلال الانسجام في التكوينات الهندسية للأشكال والتي تمثل جوهر الأشياء، كما ان الايقونات الإنشائية في التركيب الممثلة للنموذج اي إسناد الدلالة والقيم النفسية للأشكال الإنشائية، تتوافق مع محتوى النموذج فالزي والوقفة وطريقة اظهار النموذج تشير الى قوة وعظمة المكانة التي تنتمي اليها الشخصية (الملكة)، كما ان التوافق ما بين الفكرة والنموذج يمثل احد اهم قيم الجمال التي سعى الخزاف الى ابرازها. بالإضافة إلى توزيع المساحات بطريقة متناسقة، استلزم

التكوينات الهندسية للأشكال والتي تمثل جوهر الأشياء، كما ان الايقونات الإنشائية في التركيب الممثلة للنموذج اي إسناد الدلالة والقيم النفسية للأشكال الإنشائية، تتوافق مع محتوى النموذج فالزي يشير الى فخامة الطبقة التي تنتمي اليها الاميرة، فقد تشير الايقونات اللولبية على الاحجار الكريمة التي تزين ثياب الاميرة عادة، كما يوضح الخزاف الخطاب الجمالي في هذا التكوين الإنشائي الهرمي من خلال التلاعب بالمشهد الإنشائي كالإكسسوارات وملحقاتها، مظاهر الترف الكامنة بتاج الاميرة وتصفيغة شعرها وتناسق أعضاء جسمها و حركة يديها و زخرفة رداؤها كل ذلك أكد مقدره الخزاف في إخراج هذا العمل بالشكل الجميل . كما ان الالتفاف ما بين الفكرة والنموذج يمثل احد اهم قيم الجمال التي سعى الخزاف الى ابرازها. بالإضافة إلى توزيع المساحات بطريقة متناسقة، استلزم تشكيل تركيبة تقوم على تسليط الضوء على جسد الاميرة في وسط العمل ليكون المحور الرئيسي، الذي يتم توزيعه على الجانب الآخر من مفردات التكوين الإنشائي.



اسم النموذج : سمو - رامات

قياسات النموذج : 132 × 42 سم

العائدية : مقتنيات شخصية

يمثل النموذج تكوين انشائي خزفي هرمي اقرب ما يكون للسطح التصويري، يجسد شكل امرأة بوقام جميل بارز، فمعالم المرأة واضحة للعيان حيث اخنزل الخزاف الراس بعين كبيرة محاط باضافات متموجة من الاعلى كانها

رموش معقوفة، وهي احد صفات الجمال عند المرأة، و جسد العنق بتكوينات دائرية مختلفة الاحجام على شكل مثلث بقاعدة عرضة يتوسطه تكوين محاط بحلقة كانه عقد كبير يزين الرقبة وبداية الصدر، كما جسد الخزاف ذراعي الشخصية بتكوينات مغايرة عنما سبق فكانت اليد اليسرى عبارة عن عود يمتد من اسفل الصدر معقوف

من الاعلى وينتهي بقرص مرصع بدوائر، واليد اليمنى عبارة عن عود منحني يمتد من الكتف باتجاه الشكل وينتهي بايقونات حلزونية مختلفة الاحجام كانها حلي تزين اليد يتدلى منها عود منحني الى الخارج كانه يشير الى حركة الرء، كما جسد الخزاف الصدر باقراص نصف كروية شبه منتظمة، وجسد الخزاف معالم الجسم وهو مغطى برداء

14- التوافق في اسناد الدلالة ما بين الفكرة و التكوين الإنشائي المجسد لها في كل النماذج.

15- مهارة الخزاف وقدرته الفنية والتعبيرية في التلاعب بعناصر التشكيل في كل النماذج.

ثانيا: ان الجمالية المتجسدة في التكوين الإنشائي للخزاف سامر احمد هي جمالية مثالية.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي اليها البحث الحالي يستنتج الباحث:

- 1- يحمل التكوين الإنشائي للسطح الخزفي ثنائي الابعاد جمالية .
- 2- تعامل الخزاف سامر احمد مع الجمال المثالي.
- 3- انمازت النماذج المنفذة بميزة التجريد على صعيد شكل النموذج، وعل صعيد اختزال الاشكال الايقونية المنفذة.
- 4- اغلب الاعمال ذات مدلولات تؤولية مفتوحة باتجاه الفلسفة .

التوصيات

- 1- يوصي الباحثان بضرورة اطلاق المهتمين والهواة وطلبة الدراسة الاولى والعليا على المنتج الخزفي للخزاف سامر احمد.
- 2- يوصي الباحثان بضرورة اطلاق المهتمين والهواة وطلبة الدراسة الاولى والعليا على المنتج الخزفي المعاصر في بابل .

المقترحات

"اثر توظيف شكل المرأه في أعمال الخزاف سامر احمد "

المصادر:

- 1 ابن منظور، لسان العرب، ج13 (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، بلا ت).
- 2 سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ط1 (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1985).
- 3 فلاح حسن كاطع: التكوينات النحوية للمجاز المرسل في القرآن الكريم، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية ، 2008 .)
- 4 جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج1، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982).
- 5 عبد الرؤوف برجواي: فصول في علم الجمال، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1981)

تشكيل تركيبة تقوم على تسليط الضوء على جسد الملكة في وسط العمل ليكون المحور الرئيسي، الذي يتم توزيعه على الجانب الآخر من مفردات التكوين الإنشائي.

الفصل الرابع

نتائج البحث:

لتحقيق هدف البحث من التحليل توصل الباحثان الى النتائج الآتية :

اولا: جمالية التكوين الإنشائي متجسدة في كل نماذج الخزاف سامر احمد من خلال :

- 1- استخدام شكل المرأه وابرار الانوثة والقوة والصلابة.
- 2- تزين النساء بالحلي وتمايز الرداء حسب الشخصية في كل النماذج.
- 3- اقتباس ايقونات مهمه عبر التاريخ كالهة الجنس والاعراء كما في نموذج رقم (1) و المغنية اور نانسي كما في نموذج رقم (2) والاميره دو- شيفري في نموذج رقم (3) والملكة سومو- رامات في نموذج رقم (4).

4- استخدام التكوين الإنشائي الهرمي كما في نموذج رقم (4،3،1)

5- استخدام التكوين الإنشائي اشعاعي كما في نموذج رقم (2).

6- طرح أسلوب جديد في التشكيل وهو بناء او تشكيل القطع داخل التكوين بعد تنفيذها (فخرها وتزجيجها) بأسلوب التجميع، في كل النماذج.

7- تحويل الشكل الخزفي من نموذج مجوف ثلاثي الابعاد الى نموذج ثنائي الابعاد، كل النماذج.

8- استخدام الخلفية البيضاء في كل النماذج.

9- التعدد والتدرج اللوني كما في نموذج رقم (3،2،1) والتداخل اللوني كما في نموذج رقم (4).

10-تنظيم توزيع العناصر المكونة للنموذج فالتناسق واضح في التكوين في كل النماذج.

11- التوازن بين الكتل التي قام في صياغتها في إنشاء مفردات اللوح الخزفي في كل النماذج .

12- تنوع الايقونات الهندسية المكونة للشكل في كل النماذج .

13- الانسجام في التكوينات الهندسية للأشكال والتي تمثل جوهر الأشياء في كل النماذج

- 6 عادة المقدم عدرة: فلسفة النظريات الجمالية، ط1، (لبنان: جروس برس، بلات).
- 7 ناجي التكريتي: الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الإسلام، ط2، (بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر، 1982).
- 8 يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية، ط1، (بيروت: دار القلم، 1978).
- 9 اميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1974).
- 10 راوية عبد المنعم: القيم الجمالية، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1987).
- 11 أرسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمن بدوي (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1953).
- 12 فاء محمد ابراهيم: علم الجمال (قضايا تاريخية ومعاصرة)، (القاهرة: مكتبة غريب للطباعة، بلات).
- 13 عبد الرحمن بدوي: شوبنهاور (القاهرة: دار النهضة العربية، 1965).
- 14 انصار محمد عوض: الاصول الجمالية والفلسفية للفن الاسلامي، ط1، (لبنان: مكتب التوزيع في العالم العربي، 2010).
- 15 نجم عبد حيدر: علم الجمال افاقة وتطوره، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2001.
- 16 عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، ط1، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1976).
- 17: مقال بعنوان انواع التكوين في العمل الفني ، بتاريخ 25 ديسمبر 2012. <https://alsafanartist.wordpress.com>
- 18: -مقالة بعنوان مفهوم الجمال والجميل والجليل والجمالية، بتاريخ 4/5/2009. <http://ashharynet.blogspot.com>
- 19 شاكر عبد الحميد: العملية الابداعية في فن التصوير، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 1987).
- 20 د. تراث امين عباس (استاذ جامعي وخزاف معاصر) مقابلة احد الباحثين معه بتاريخ 4 / 12 / 2018 ، الساعة 10:00 صباحا، وتم تسجيل المقابلة (اذن للباحث بالاشارة اليها)
- 21 زينب سامي عبد المطلب: واقع تدريس الخزف في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل مجلة نابو، مجلد13، ع16، 2016 .
- 22 د. سامر احمد حمزة (استاذ جامعي وخزاف معاصر) مقابلة احد الباحثين معه بتاريخ 27 / 11 / 2018، الساعة 10:00 صباحا، وتم تسجيل المقابلة(اذن للباحث بالاشارة اليها).

| | | |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|
|  |  |  |
| <p>3- اسم النموذج : سمو - رامات قياسات النموذج : 42 × 132 سم العائدية : مقتنيات شخصية</p> | <p>2- اسم النموذج : فتاة قياسات النموذج : 30×90سم العائدية : مقتنيات شخصية</p> | <p>1- اسم النموذج : انخيد وانا قياسات النموذج : 38 × 125 سم العائدية : مقتنيات شخصية</p> |
|  |  |  |
| <p>6- اسم النموذج : عشثار قياسات النموذج : 46× 155 سم العائدية : مقتنيات شخصية</p> | <p>5- اسم النموذج : اور - نانشي قياسات النموذج : 40× 140 سم العائدية : مقتنيات شخصية</p> | <p>4- اسم النموذج : الملكة شبعاد قياسات النموذج : 40× 130 سم العائدية : مقتنيات شخصية</p> |
|  |  | |
| <p>8- اسم النموذج : الالهة نمو قياسات النموذج : 32× 90 سم العائدية : مقتنيات شخصية</p> | <p>7- اسم النموذج : دو شفري قياسات النموذج : 40 × 140 سم العائدية : مقتنيات شخصية</p> | |